كتاب التحذير

من اتخاذ الصوَر والتصوير

تأليف مصحح طبعه الفقير يوسف
ابن اسماعيل النبهاني رئيس
محكمة الحقوق في بيروت
غفر الله له ولوالديه
ولمن دعالهم بالمغفرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق اجمعين * وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين * اما بعد فهذا مختصر سميته (كتاب التحذير من اتخاذ الصور والتصوير) حملني عليه ما هو مشاهد في هذا الزمان من ابتلاء كثير من المسلمين بذلك حتى ان بعض اولادهم يتعلمونه في المدارس ويصورون صورة الانسان وغيره من انواع الحيوان ولا يبالون بشدة تحريمه وان باؤا بالخسران بل يصور احدهم صورة نفسه او ابيه او احد من يعز عليه ويفتخر بتعليقها في صدر بيته اما لجهله واما لعدم مبالاته بسخط الله تعالى وغضبه عليه فان ذلك من الكبائر كما سيأتي وهذا اوان الشروع في المقصود وقد نقلت فيه عشرين حديثاً صحيحة «١» روى البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون «٢» روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما صنعتم «٣» روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى

حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ . الآنك الرصاص الابيض «٤» روى الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصر بهما واذنان يسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الهاً آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين «٥» روى البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً اوقتله نبي او قتل احد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه «٦» روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة يقال لها مارية وكانت ام سلمة وام حبيبة اتتا ارض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع صلى الله عليه وسلم رأسه فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً ثم صوروا فيه تلك الصور اولئك شرار خلق الله «٧» روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال يا عائشة اشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين . وفي رواية لهما قالت عائشة ايضاً دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقال من اشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور . السهوة هي الطاق في

الحائط يوضع فيه الشيء وقيل هي الصفة وقيل المخدع بين البيتين وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة ذكر جميع ذلك الحافظ المنذري وقال الامام النووي في رياض الصالحين السهوة الصفة تكون بين يدي البيت وقيل هي الطاق النافذ في الحائط والقرام هو الستر «٨» روى البخاري ومسلم عن سعيد بن ابي الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال اني رجل اصور هذه الصور فأفتني فيها فقال له ادن مني فدنا ثم قال ادن مني فدنا حتى وضع يده على رأسه وقال انبئك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفساً فتعذبه في جهنم قال ابن عباس فان كنت لا بد فاعلاً فاصنع الشجر وما لا نفس له . وفي رواية للبخاري قال سعيد بن ابي الحسن كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني رجل انما معيشتي من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابداً فربا الرجل ربوة شديدة فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح «٩» روي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة وليخلقوا شعيرة «١٠» روى البخاري ومسلم عن عائشة رضى الله عنها انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل قالت فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله

اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بال هذه النمرقة فاتت اشتريتها لك لتقعد عليها وتتوسدها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال
لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة ·
«١١» روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت واعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في ساعة ان يأتيه فجاءت تلك الساعة
ولم يأته قالت وكان بيده عصا فطرحها من يده وهو يقول ما يخلف الله
وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال متى دخل هذا
الكلب فقلت والله ما دريت به فامر به فاخرج فجاءه جبريل عليه السلام
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدتني فجلست لك ولم تأتني فقال
منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة ·
«١٢» روى البخاري ومسلم عن ابي طلحة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير
«١٣» روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال واعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبرائيل ان يأتيه فرات عليه حتى اشتد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج فلقيه جبرائيل عليه السلام فشكا اليه فقال انا
لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة · راث معناه ابطأ «١٤» روى مسلم
عن ابن عباس عن خالته ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصبح يوماً واجماً وقال ان جبرائيل كان وعدني ان يلقاني
الليلة فلم يلقني اما والله ما اخلفني ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط له
فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبرائيل فقال

لقد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة . الواجم الساكت الحزين . والقسطاط هنا المراد به السرير «١٥» روى ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرائيل عليه السلام فقال لي اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي على باب البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فيقطع فيجعل وسادتين منبوذتين توطآن ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الزواجر لابن حجر كان ذلك الكلب جرواً للحسن او للحسين بجنب نضد له اي سرير فامر به فاخرج «١٦» روى ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا جنب ولا كلب «١٧» روى الامام احمد بسند صحيح ورواه جماعة آخرون بالفاظ متقاربة عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه الكآبة فسألته فقال لم ياتني جبريل منذ ثلاث فاذا جرو كلب بين يديه فامر به فقتل فبدا له جبريل عليه السلام فهش اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك لم تأتني فقال انا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تصاوير «١٨» روى مسلم وابو داود والترمذي عن حيان ابن حصين قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة الا طمستها ولا قبراً مشرفاً

الاسونه «١٩» روى الامام احمد عن علي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ايكم ينطلق الى المدينة فلا يدع بها وثنا الا كسره ولا قبراً الا سواه ولا صورة الا لطخها فقال رجل انا يارسول الله قال فهاب اهل المدينة قال فانطلق ثم رجع فقال يارسول الله لم ادع بها وثناً الا كسرته ولا قبراً الا سويته ولا صورة الا لطختها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد الى صنعة شيء من هذا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال الحافظ المنذري واسناده جيد ان شاء الله تعالى «٢٠» روى البخاري وابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين • فهذه عشرون حديثاً اكثرها من رواية البخاري ومسلم او احدهما وقد ذكر الامام النووي بعضها في رياض الصالحين وقال في اول الباب الذي عقده لذلك باب تحريم تصوير الحيوان في بساط او حجر او ثوب او درهم او دينار او مخدة او وسادة وغير ذلك وتحريم اتخاذ الصورة في حائط وسقف وستر وعمامة وثوب ونحوها والامر باتلاف الصورة * وقال رحمه الله تعالى في شرح مسلم باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه وان الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة وكلب قال اصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الاحاديث وسواء صنعه بما يمتهن او بغيره فصنعته حرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله تعالى وسواء ما كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او

اناء او حائط او غيرها واما تصوير صورة الشجر ورحال الابل وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام هذا حكم نفس التصوير واما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان فان كان معلقاً على حائط او ثوباً ملبوساً او عمامة او نحو ذلك مما لا يعد ممتهناً فهو حرام وان كان في بساط يداس ومخدة ووسادة ونحوها مما يمتهن فليس بحرام ولكن هل يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت فيه كلام نذكره قريباً ان شاء الله تعالى ولا فرق في هذا كله بين ما له ظل وما لا ظل له هذا تلخيص مذهبنا في المسألة وبمعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو مذهب الثوري ومالك وابي حنيفة وغيرهم وقال بعض السلف وهو القاسم بن محمد وقد صرح به في آخر العبارة انما ينهى عما كان له ظل ولا بأس بالصور التي ليس لها ظل وهذا مذهب باطل فان الستر الذي انكر النبي صلى الله عليه وسلم الصورة فيه لا يشك احد انه مذموم وليس لصورته ظل مع باقي الاحاديث المطلقة في كل صورة وقال الزهري النهي في الصورة على العموم وكذلك استعمال ما هي فيه ودخول البيت الذي هي فيه سواء كانت رقماً في ثوب او غير رقم وسواء كانت في حائط او ثوب او بساط ممتهن او غير ممتهن عملاً بظاهر الاحاديث لا سيما حديث النمرقة اي المخدة الذي ذكره مسلم وهذا مذهب قوي قال واجمعوا على منع ما كان له ظل ووجوب تغييره قال القاضي عياض الا ما ورد في اللعب لصغار البنات والرخصة في ذلك لكن كره مالك شراء الرجل ذلك لابنته وادعى بعضهم ان اباحة اللعب لهن منسوخ بهذه الاحاديث ثم قال عند قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قال العلماء سبب امتناعهم من بيت فيه صورة كونها

معصية فاحشة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله تعالى وسبب امتناعهم من بيت فيه كلب لكثرة اكله النجاسات ولان بعضها يسمى شيطانا كما جاء به الحديث والملائكة ضد الشياطين ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة القبيحة ولانها منهي عن اتخاذها فعوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة بيته وصلاتها فيه واستغفارها له وتبريكها عليه وفي بيته ودفعها اذى الشيطان واما هؤلاء الملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب او صورة فهم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار واما الحفظة فيدخلون في كل بيت ولا يفارقون بني آدم في كل حال لانهم مامورون باحصاء اعمالهم وكتابتها قال الخطابي وانما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور فاما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تمتهن في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه واشار القاضي الى نحو ما قاله الخطابي والاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث ولان الجرو الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من دخول البيت وعلل بالجرو فلو كان العذر في وجود الصورة والكلب لا يمنعهم لم يمتنع جبريل والله اعلم انتهى كلام الامام النووي ونقل كثيرا منه الامام ابن حجر في الزواجر والملا علي القاري في شرح مشكاة المصابيح ولم يخالفاه في شيء من ذلك * وذكر نحو ذلك الامام العيني في شرح البخاري وكذا الحافظ ابن حجر في فتح الباري وفوائده اكثر فمن شاء زيادة العلم في هذه

المسألة فليراجعه . وقال شيخ لاسلام الشيخ محمد الشنواني شيخ الجامع الازهر في وقته في حاشيته على مختصر البخاري لابن ابي جمرة عند قول النبي صلى الله عليه وسلم من صور صورة فان الله يعذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا الحاصل ان التصوير حرام مطلقا سواء كان على حالة يعيش بها او لا واما التفرج فحرام ان كان على هيئة يعيش بها والا فلا يحرم انتهى . وذكر شيخ مشايخنا شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم الباجوري شيخ الازهر ايضا في حاشيته على شرح ابن قاسم الغزي في الفقه الشافعي في فصل وليمة العرس عند ذكر اعذار عدم الاجابة اليها وكان يكون هناك منكر ولو عند المدعو فقط لا يزول بحضوره كآلة لهو وفرش محرمة لكونها حصر المسجد او مغصوبة او لكونها حريرا والوليمة للرجال او لكونها جلود النمور لما فيها من الخيلاء وكصور حيوان مرفوعة على هيئة لا تعيش بدونها كأن كانت على سقف او جدار او ثياب ملبوسة ولو بالقوة او وسادة منصوبة بخلاف صور غير الحيوان كالاشجار والسفن والشمس والقمر او صور حيوان غير مرفوعة بان كانت على ارض او بساط يداس عليه او على مخاد يتكأ عليها او على هيئة لا تعيش بها كأن كانت مقطوعة الرأس او الوسط او مخرقة البطون فلا يحرم عليه الحضور حينئذ ومنه يعلم جواز التفرج على خيال الظل المعروف لانها شخوص مثقبة البطون وما احسن قول بعضهم

رايت خيال الظل اكبر عبرة * لمن كان في علم الحقيقة راقي
شخوص واشباح تمر وتنقضي * وتفنى جميعا والمحرك باقي

انتهى * اذا علمت ذلك تعلم شدة قبح ما قد ابتلى به بعض المسلمين في هذا الزمان من تعلم التصوير وتصويرا انفسهم واتخاذهم الصور في بيوتهم وتعظيمها

حتى لو دخل رجل صالح ليس له علم باحوالهم الى بيت رجل منهم لا يظن انه
بيت مسلم حين يرى الصور المعلقة في الحيطان وصدور المجالس والموضوعة
في اعالي الامكنة بصفة التعظيم والتبجيل في الالواح المزخرفة فضلا عما
يكون مصوراً في بعض الآنية والاقمشة الافرنجية ولا سيما التي تجيء من
بلاد اليابان فقلما يخلو شيء منها من صور الحيوانات وهذا الوصف من اتخاذ
الصور وتعظيمها هو في الاصل وصف عباد الاوثان والاصنام ثم لما دخل
كثير منهم في النصرانية استصحبوا هذا الوصف فصاروا يصورون اكابر
دينهم ويضعونها في معابدهم واستمر ذلك فيهم الى ان خرجت فرقة
البروتستانت منهم فتركت ذلك وجعلت معابدها غير مشتملة على شيء من
الصور لان ذلك ليس مما روي عن سيدنا عيسى عليه السلام ولا عن احد
من الحواريين ولكنهم لم يزالوا يوافقون باقي طوائف النصارى في تصوير
انفسهم واتخاذ الصور في بيوتهم وتعظيمها وتبجيلها لكنهم لا يعبدونها ولا
يضعونها في معابدهم كما يفعله بعض طوائفهم ثم تجاوز هذا الامر من
النصارى الى بعض المسلمين فصاروا يصورون انفسهم و يتخذون الصور
في بيوتهم و يحسبونها من انفس ما يزينون بها مجالسهم نعم الغالب على
الكثير منهم انهم لا يستعملون منها الا هذه الرقوم التي لا ظل لها وقد
علمت ان ذلك لا يخلصهم من الاثم فان اتخاذها بصفة التعظيم حرام مطلقاً
وكذلك تصويرهم انفسهم حرام مطلقاً ولو لم يكن في اتخاذها من الاضرار
الدينية الا منعها الدخول الملائكة الى المكان الذي هي فيه لكان ذلك
سبباً كافياً للمؤمن ان يجتنبها ولا يدخل شيئاً منها الى بيته فان الملائكة اذا
امتنعت من دخول مكان كثرت فيه الشياطين فلا يزالون يوسوسون

لاهل ذلك البيت ويحسنون لهم المنكرات . ويزينون لهم المحرمات . ويسهلون عليهم ترك الطاعات . ويثبطون عزائمهم عن الخيرات . ولاسيما الصلوات . عكس ما يحصل من ملائكة الرحمة فقلب الانسان يصير ماوى للغالب من هذين الصنفين الملائكة او الشياطين . فاذا غلبت عليه الملائكة كان الغالب عليه الخير الى ان يكون من اخيار المؤمنين واذا غلبت عليه الشياطين يغلب عليه الشر الى ان يكون من شرار الفاسقين . واذا استمر ذلك يخشى عليه من خاتمة السوء والعياذ بالله تعالى فيكون من الكافرين . وذلك بان ينفثوا في قلبه الشكوك في صحة دين الاسلام . بعد ان يثبطوا عزمه عن الطاعات كالصلاة والزكاة والحج والصيام . فلا ينبغي للمؤمن الذي يهمه امر دينه ان يتهاون في شيء من ذلك فان المكروهات تجر الى المحرمات والمحرمات تجر الى المكفرات قال صلى الله عليه وسلم المعاصي بريد الكفر اي رسوله الذي يتقدمه ليهيء له المكان . فنسأل الله تعالى ان يهدينا والمسلمين اجمعين الى ما فيه رضاه . ويوفقنا الى اتباع سبيل النجاه . ويرزقنا حسن الختام بجاه احب خلقه اليه . وافضلهم لديه . سيدنا محمد خاتم الرسل الكرام . عليه وعليهم الصلاة والسلام ﴿ خاتمة ﴾ قال الامام البخاري في صحيحه باب نقض الصور حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان ان عائشة رضي الله عنها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه اهـ قال الحافظ بن حجر في شرحه فتح الباري قوله لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب جمع صليب كانهم سموا ما كانت فيه صورة الصليب تصليبا تسمية بالمصدر ثم قال فيحتاج

الى مطابقة الحديث للترجمة والذي يظهر انه اي البخاري استنبط من نقض الصليب نقض الصورة التي تشترك مع الصليب في المعنى وهو عبادتهما من دون الله قال وفي رواية الكشميهني تصاوير بدل تصاليب قال ورواية الجماعة يعني بلفظ التصاليب اثبت ثم قال قال ابن بطال في هذا الحديث دلالة على انه صلى الله عليه وسلم كان ينقض الصورة سواء كانت مما له ظل ام لا وسواء كانت مما توطأ ام لا سواء في الثياب وفي الحيطان وفي الفرش والاوراق وغيرها قال الحافظ بن حجر قلت وهذا مبني على ثبوت الرواية بلفظ تصاوير ثم قال فاذا كان المراد بالنقض الازالة دخل طمسها فيما لو كانت نقشاً في الحائط او حكها او لطخها بما يغيب هيئتها ا هـ . وقال الامام العيني في شرحه قوله فيه تصاليب قال الكرماني اي تصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب اي عليه نقش كالصليب الذي للنصارى ثم قال قوله نقضه اي كسره وابطله وغير صورته ا هـ فينبغي للمسلم ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في نقض كل ما يجده في بيته من التصاوير والتصاليب وان لا يمكن من ادخال ذلك اليه ولا يشتري الاما ليس عليه صور وصلبان من الاقمشة والسجاجيد والبسط والآنية وغيرها ويحترز مما يفعله ارباب الصنائع كالنجارين فانهم يركبون اخشاب الشبابيك بصفة صليب وهذا صار كالقاعدة عندهم وكذلك بعض الواجهات المركبة من القزاز في الحائط المقابل لصدر البيت كثيراً ما نرى ذلك القزاز مصوراً عليه صور صلبان كثيرة بصفة نقوش بحيث اذا نظره من لا يعرف صاحب البيت لا يظنه بيت مسلم فينبغي التنبه لذلك والاحتراز عنه ويجب على اباء الاولاد واوليائهم ان لا يمكنوهم من تعلم

تصوير الحيوانات في المدارس ومقصودهم يحصل بتصوير الاشجار والزهور وكل ما لا روح له ففي ذلك مندوحة عن تعلم تصوير ذوات الارواح الانسان وغيره من الحيوانات فان ذلك حرام شديد التحريم من اكبر الذنوب واقبح المعاصي وافظعها فليحذر المسلم من ذلك كل الحذر والحاصل ان التصوير واستعمال ما عليه الصور والصلبان من الاشياء ليس من شأن المسلمين اما استعمالها بصفة التعظيم فهو حرام شديد التحريم وربما جرّ الى الكفر والعياذ بالله تعالى وفي هذا القدر كفاية لمن هداه الله سواء السبيل * وحسبنا الله ونعم الوكيل * وكان الفراغ من تأليفها

وتهذيبها في غاية شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢٣ على يد مؤلفها
الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني رزقه الله حسن الختام
بجاه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام . وطبعت بتصحيحه
في بيروت في اوائل ربيع الاول سنة ١٣٢٤ وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك
عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله
رب العالمين